مه فو غير على ابوابهم فترى الواحد منهم يتزين كما تتزين العروس
معتنون باصلاح ظواهرهم غافلون عن صلاح سرايرهم ولقد وسمهم
الحق بسمة يكشف بها عوراتهم واظهر اخبارهم فبعد ان كانت نسبته
ان لو صدق والله ان يقال فيه عبد الكبير فاخرج عن هذه النسبة
بعدم صدقه فصار يقال شيخ الامير اوليك الكاذبون على الله الصادون
العباد عن صحبة اوليا الله لان ما بينا هذه العموم منهم يسحبونه على
كل منتسب الى الله صادق وغير صادق فهم حجب اهل التحقيق وسحب
شموس اهل التوفيق ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم
فاذا وقعت الحملة ولوا على اعقابهم ناكصين السنتهم منطلقة بالدعوى
وقلوبهم خالية من التقوى الم يسمعوا **قوله** سبحانه ليسئل الصادقين عن
صدقهم افترى اذا سال الصادقين اترك المدعين من غير سوال
الم يسمعوا **قوله** سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فهم في
اظهار زي الصادقين وعملهم عمل المعرضين كما **قال**

اما الخيام فانها كخيامهم • وارى نساء الحي غير نسائها
هذا او كلا والذي حجت قريش بيته • مستقبلين الركن من بطحائها
ما ابصرت عيني خيام قبيلة • الا بكيت احبتي بفنائها

فقد علمت رحمك الله ان رفع الهمة عن الخلق هو زينة اهل الطريق وسمة
اهل التحقيق ولنا في هذا المعنى • **شعر**

بكرت تلوم على زمان اجحفا • فصدفت عنها علها ان تصدفا
لا تكثري عتبا لدهرك انه • ما ان يطالب بالصفا ولا الوفا
ما ضرني ان كنت فيه خاملا • فالبدر بدر ان بدا او ان خفا
الله يعلم انني ذو همة • تابى الدنايا عفة وتظرفا
لم لا اصون عن الورى ديباجتي • وارى بهم عز الملوك واشرفا
ام ارهم انى الفقير اليهم • وجميعهم لا يستطيع تصرفا
ام كيف اسال رزقه من خلقه • هذا لعمري ان فعلت هو الجفا
شكوى الضعيف الى ضعيف مثله • عجز اقام بحاملية على شفا
فاسترزق الله الذي احسانه • عم البرية منة وتلطفا
والجا اليه تجد فيما ترتجي • لا تبعد عن ابوابه متحرفا

الفايدة الثانية يحتمل ان يكون قوله تعالى وفي السماء رزقكم ان يكون المراد
اثبات رزقكم اي اثباته في اللوح المحفوظ فان كان المراد ذلك فهو تطمين
للعباد واعلام لهم ان رزقكم كتبناه عندنا واثبتناه في كتابنا وقضيناه
بارادتنا من قبل وجودكم وعيناه من قبل ظهوركم فلاي شيء تضطربون
ومالكم الى لا تسكنون ونحن لا تثقون ويحتمل ان يكون المراد وفي السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)